

عالج موضوعا واحدا من المواضيع الثلاث الآتية:
 : هل التجريب دون فكرة سابقة ممكن ؟

ي : ((أصل المفاهيم الرياضية عقلي))

:

"إن الطبيعة المعقدة للأجسام الحية يترتب عنها – هي نفسها – نوعان من الصعوبات : الأول يتمثل في أننا كلما حاولنا بلوغ الوحدات في أعماق العضوية ، فإننا قد نخاطر بإتلافها وعرقلة نشاطها ، وربما إيقافه . وعليه ، يتعين إدخال التجريب على العضوية خطوة خطوة و بكيفية تدريجية. أما النوع الثاني من الصعوبة ، فيمكن في أن الظواهر التي تحدث داخل الأعضاء الحية المختلفة في الكائنات الحية لا تستقل عن بعضها البعض ...وعلى العالم الفيزيولوجي ، إذن أن يسعى بواسطة التحليل التجريبي إلى تجزئة العضوية ، وعزل مكوناتها ولكن لا ينبغي أن يتصور هذه المكونات منفصلة عن بعضها البعض...

إن الظواهر البيولوجية ليست أشد تعقيدا بسبب طبيعتها ، أو بسبب خاصية ينفرد بها الكائن الحي ، و إنما هي أشد تعقيدا بسبب أننا لا نستطيع أبدا عزلها ...

وبدلا من العمل على استثناء الكائنات الحية من الخضوع للقوانين التي تحكم المادة على العالم الفيزيولوجي أن يحاول دراسة الظواهر التي تجري داخل العضوية الحية بالاعتماد على مناهج الفيزياء و الكيمياء و على البيولوجيا كما يقول كلود برنارد أن نأخذ المنهج التجريبي من العلوم الفيزيائية و الكيميائية لكن مع الاحتفاظ بظواهرها النوعية و قوانينها الخاصة "

اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص